بالنيله فقال الامير بصاحبه هذا الثاني ان اخترتم احدا لديه وان اردتم ان تعفوا فعلت
فقالوا ما نريد الا القود ثم راحوا ليقتلوه فبدر رجل من الحلقة وقال والله ما قتله
الاول ولا الثاني وما قتله الا انا فردوا الى الامير وزاد التعجب فقال للثاني اقتلت
قال لا والله قال فما احوجك الى الاقرار قال اني كنت في شبابي مسرفا على نفسي وقتلت
جماعة ثم تبت ورجعت الى الله وكنت في غرفة لي فاخرجت راسي فرايت الشيخ وقد ذبحه
رجل وذبحه وهرب فجا ذاك وانا انظر فما زال السكين فامسكوه وانا اعلم براته
فلما قدم للقتل سمحت نفسي بالقتل عسى ان يغفر لي ما مضى فسال الثالث فاقر
وابدى اسبابا عرف بها انه قاتله وقال للجماعة هذا وهو بري قد فدا بنفسه
ذاك الاول فلنحن اولى من ذلك حقا وجب عليه فقال الامير لما اخترتم احدهم
الدية والولاية ايضا قالوا لا نفعل فلما ذهبوا ليقتلوه ودارت الحلقة وثبا كل
الناس قالوا اللهم انا قد عفونا عنه لما بذله الامير من الدية والولاية ولكن لوجهك خالصا
وقيل ان الامير ابرهيم خرج يوما الى نزهة فتقدم اليه رجل بقصة وقال
اجلالك ايها الامير يمنعني ان اذكر حاجتي واذا في القصة اني عشقت جارية وثمني
حمها فقال مولاها لا ابيعها باقل من خمسين دينارا فنظرت في كل ما املكه فاذا
هو ثلثون دينارا فان راى الامير النظر في امري فاطلق له مايه دينار فسمع به
اخر فتعرض له وقال اعز الله الامير اني عاشق قال فما الذي تجد قال حرارة ولهيبا
فقال اغمسوه في الماء حتى يبرد ما بقلبه ففعلوا به ذلك فصاح فقال ما
فعلت الحرارة قال ذهبت يا مولاي وصار مثل البرد والسلام فضحك وامر له
بثلاثين دينارا وكان طبيبه اسحق بن عمران الاسرائيلي ماهرا في الطب مشهورا
وهو صاحب اطريفل اسحق وكان المعتمد انفذ اسحق اليه من بغداد وكان ابرهيم
يجزل عطاياه وكان اسحق يعجب بنفسه ويستطيل ادبه على ابرهيم ويقول بعد
مجالسة الخلفا صرت الى ما انا فيه فلما اكثر عليه امر بفصده في الاكحلين من ذراعيه
الى ان كاد ثم رق له وقال يمكنك ان ترد دمك قال نعم تشد المواضع
وتعجل لي بفراخ مشوية امتصها فلم يفعل وسلم وتمادى على لجاجه فامر بقتله
فقال والله ان مزاجك ليقتضي ان يصيبك من الخلط السوداوي ما يعجز عنه
حذاق الاطبا وتحتاج الى من يقتله وصلبه فبقي حتى عشش الحدا في جوفه
وهاج بابرهيم الامير كما قال خلط سوداوي فقتل فيه جماعة من خواصه واهله
وبناته ثم افاق واظهر التوبة ورد المظالم ووقف الاموال والصدقات في
سنة ثمان وثمانين فظهر بها ابو عبدالله الشيعي فنفذ لحربه ابنه

الاحول

الاحول في اثني عشر الفا فالتقى هو وابو عبدالله فهزمه ابو عبدالله ثم جرت بينهما
حروب ثم هزم ابو عبدالله ووصل الاحول الى تاهرت فخربها وهدم قصر
ابي عبدالله وحرق سبيله وساق وراه ثم رد الى افريقيه لما بلغه توجه ابيه ابرهيم
الى الجهاد ونفذ ابرهيم الى ابنه امير صقليه بامر يعلمه ولي زيادة الله على صقليه
وان يسير اليه ففعل فلما قدم عليه ولاه افريقيه وكتب له العهد واحضر قاضيه عيسى
ابن مسكين وكان من الصالحين فاستشاره فامر برد المظالم فكشفت الدواوين من
يوم ولايته وكل من كانت له مظلمة ردت عليه وعزم على الحج على طريق الاسكندرية
ونودي بذلك ثم خاف لما بينه وبين احمد بن طولون ان يسفك الدما فتحول على
التوجه الى جزيرة صقليه ليجمع بين الحج والجهاد وليفتح ما بقي بها من الحصون
وخرج الى سوسه بجيشه في اول سنة تسع وثمانين فدخلها وعليه ثوب مرقع
في زي الزهاد واخرج المال واعطى للفارس عشرين دينارا وللراجل عشرة
دنانير ووصل الاسطول طرابلس واجتمعت العساكر وفيهم ولده ابو الليث وولد
ولده ابو مضر بن ابي العباس واخوه معد وافتتح حصونا ثم نزل على طبرمين
وافتتحها عنوة ثم لحقه زلق الامعا واخذه قوام فمات رحمه الله في تاسع عشر ذي
القعدة سنة تسع وثمانين فرجع الجيش به الى صقليه فدفن بها في قبة وقام
بالامر بعده ابو العباس عبدالله بن ابرهيم بن احمد المتوفى سنة تسعين

ابرهيم بن احمد بن محمد الوكيعي الفرضي الضرير سمع شيبان بن فروخ واباه
احمد بن عمر الوكيعي وعبيدالله بن معاذ وطائفة ولم يكن ببغداد في زمانه اعلم
بالفرائض منه روى عنه ابو سهل بن زياد وابن قانع والطبراني وجماعة ومات
سنة تسع وثمانين ووثقه الدارقطني **ابرهيم** بن احمد بن مروان الواسطي حدث
ببغداد وغيرها عن خالد وجبارة بن المغلس وجماعة وعنه عبدالصمد الطستي
وعثمان بن بشر السقطي وحدث في سنة خمس وثمانين قال الدارقطني ليس بالقوي
ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم الثقفي مولاهم ابو اسحق السراج اخو الحافظ ابي العباس
اسمعيل وهو نيسابوري نزل بغداد وحدث عن يحيى بن يحيى ويزيد بن صالح الفرا
واحمد بن حنبل ويحيى الحماني وطائفة وعنه اخوه ابو العباس واحمد بن المنادي
وابو سهل القطان وابو بكر الشافعي واخرون وكان احمد بن حنبل يانس به وينبسط
عنده وينبسط في منزله ووثقه الدارقطني وتوفي سنة ثلاث وثمانين وهو
معدود من اصحاب الامام احمد **ابرهيم** بن اسحق بن ابرهيم بن بشير ابو اسحق
الحربي الفقيه الحافظ احد الاعلام ولد سنة ثمان وتسعين ومايه وطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)